مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الثامنة —— 16 - 24 أكتوبر 2025

نجمة الجونة

العدد الثاني - السبت ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٥

يسرا تحتفي بخمسين عامًا من الإبداع في معرض استثنائي بمهرجان الجونة
صفحة ٣

أندرو محسن: نبحث عن جودة العمل ونراعي تحقيق التوازن بين الأفلام
صفحة ٤

قيس قاسم يكتب عن «مؤسسة» مهرجان الجونة
صفحة ٥

«كولونيا» في مركز الجونة للمؤتمرات
صفحة ٥

عيد ميلاد سعيد في الجونة

أجواء سينمائية مبهجة شهدها اليوم الثاني من الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، انطلقت منذ الصباح الباكر، واستمرت حتى منتصف الليل. إذ جاءت البداية بافتتاح معرض «باب الحديد»، الذي يحتفل من خلاله مهرجان الجونة السينمائي بمئوية المخرج العالمي الراحل يوسف شاهين.

رحلة عبر القطار، تصطحب المشاهد لمراجعة أبرز المشاهد الأيقونية التي قدمها يوسف شاهين في أعماله السينمائية. ولم تمض سوى نصف ساعة، حتى شهد المهرجان افتتاح معرض «50 سنة يسرا» الذي يحتفي بالنجمة المصرية، عبر عرض مجموعة من أبرز الصور والمقتنيات والملابس، الشاهدة على رحلة مليئة بالأعمال الفنية الممتعة.

كم أُقيمت جلسة حوارية مع النجمة منة شلبي، الحائزة على جائزة الإنجاز الإبداعي في الدورة الثامنة، أدارها المخرج كريم الشناوي.

وشهد اليوم عرض مجموعة من أبرز الأفلام السينمائية المشاركة في الدورة، وعلى رأسها فيلم الافتتاح «Happy Birthday»، الذي شهد إقامة عيد ميلاد لبطلتي الفيلم الصغيرتين، وشارك فيه الجمهور بالغناء.

دموع يسرا

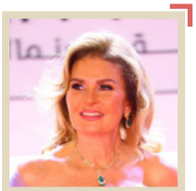

لم تتمالك النجمة المصرية يسرا دموعها، بعد الانتهاء من مشاهدة فيلم افتتاح الدورة الثامنة من مهرجان الجونة «Happy Birthday» الذي عرض مساء أمس. وأظهرت يسرا تأثرها الشديد بأحداث الفيلم، وظلت تقاوم البكاء بسبب نهاية الفيلم، لكن دموعها غالبتها.

احتفال على الهواء

في لفتة مميزة، حرصت سارة جوهر مخرجة فيلم «Happy Birthday»، على الاحتفال بالطفلتين «خديجة» و«ضحى» المشاركتين في بطولة الفيلم، بعد الانتهاء من عرضه. وأحضرت كعكة من أجل الاحتفال بعيد ميلاد الطفلتين، الأمر الذي تأثر به الحضور للغاية.

مكوك سينمائي

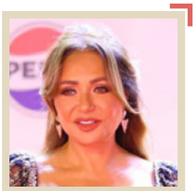

مسؤولية كبيرة تتحملها ليلى علوي في الدورة الثامنة من مهرجان الجونة، إذ تترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة. الأمر الذي دفعها للانصراف قبل انتهاء الجلسة الحوارية التي أقيمت مع الفنانة منة شلبي، من أجل مشاهدة أحد الأفلام التي تشارك في المسابقة.

ظهور بعد غياب

شهدت الدورة الثامنة من مهرجان الجونة، ظهور الفنان المصري سري النجار، بعد سنوات طويلة من الغياب، إذ قرر مفاجأة زميلته منة شلبي، في الجلسة الحوارية التي أقيمت. وعبرت منه شلبي عن مفاجأتها، بعد أن شاهدت زميلها الذي شاركها بطولة فيلم «الساحر».

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
مهند الصباغ

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم أول جرافيك
محمد عصام

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
ماجد هلال
أحمد رأفت

أرشيف
محمود لاشين

كواليس

منة شلبي: التمثيل رحلة صدق وشغف

تعلّمت أن الاحترام والاحتراف هما الأساس الحقيقي لأي نجاح

كتبت: سارة عازر

ضمن فعاليات اليوم الثاني من الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، أدار المخرج كريم الشناوي جلسة حوارية مميزة بعنوان «حوار مع منة شلبي، الحاصلة على جائزة الإنجاز الإبداعي». شهدت الجلسة حضور عدد من النجوم وصُنّاع السينما، من بينهم إلهام شاهين، وليلى علوي، ويسرا، وهالة صدقي، في أجواء عفوية احتفت بإنجاز فنانة جعلت من التمثيل فعل حب وإخلاص.

بدأ الشناوي الحوار بكلمات دافئة أعرب فيها عن سعادته بإدارة الجلسة مع فنانة يعتبرها "صديقة وممثلة من طراز خاص، مؤمنة بموهبتها وبقيمة الصدق في الأداء". ثم وجّه إليها سؤالًا عن شعورها بعد التكريم، لتبادله منة شلبي قائلة إنها تشعر بـ"الخوف والتقدير" في آنٍ واحد، مؤكدة أن أجمل ما في التكريم هو أن يشعر الفنان بأنه مُقدَّر ومُشاهَد، وأن خطواته تركت أثرًا حقيقيًا. وتابعت منة حديثها قائلة إن "الإنجاز الإبداعي" لا يأتي بسهولة، فطريق التمثيل ليس ممهّدًا، والممثل الحقيقي يبذل جهدًا هائلًا ليقدّم لحظة صدق واحدة أمام الكاميرا. وأضافت أن لحظة شعور الفنان بأن مجهوده قد قُدِّر "هي لحظة جمال نادرة لا تُنسى".

وحول معاييرها في اختيار الأدوار، أوضحت منة شلبي أنها لا تمتلك طريقة ثابتة: "أحيانًا أختار بشكل خاطئ، وأحيانًا أعتذر عن عمل يخرج في النهاية بشكل رائع"، وانتقلت للحديث عن أسلوبها في الأداء، مشيرة إلى أنها تميل إلى ما يُعرف بالـ Method Acting، أي أن تعيش التجربة بالكامل، وهو ما يمنحها عمقًا إنسانيًا لكنه في الوقت نفسه مرهق نفسيًا. وقالت: "أحيانًا أتوحد مع الشخصية إلى درجة تصل بي لحمل همومها خارج موقع التصوير، لكن الصدق في الأداء هو ما يجعل الناس تتأثر وتشعر. وفي ذات السياق، استعادت ذكرى أحد المشاهد الصعبة في فيلم «العشق والهوى» مع أحمد السقا، قائلة إنها لم تنم ليلتها وهي تفكر في كيفية تقديم المشهد، واكتشفت أن البساطة هي المفتاح: «أحيانًا القليل أكثر... المهم أن تشعر وتصدق».

وفي سياق حديثها عن تطور مهنتها ونضجها الفني، أوضحت منة شلبي أن جيلها كان محظوظًا بفرصة العمل مع كبار المخرجين مثل يوسف شاهين، وأسامة فوزي، وأسامة بدران، مشيرة إلى أن كل تجربة مع هؤلاء الأساتذة تركت فيها أثرًا عميقًا وساهمت في تشكيل رؤيتها كممثلة. ومن هذه الخبرات، تعلّمت أن الاحترام والاحتراف هما الأساس الحقيقي لأي نجاح في موقع التصوير، مؤكدة أن التمثيل لا يقتصر على الممثلين أمام الكاميرا، بل هو عمل جماعي يضم كل من يقف وراءها، قائلة: «الفن عمل جماعي... حتى لو كنت البطل، عمرك ما تقدر تعمل مشهد حلو لوحدك من غير كل الناس اللي وراك.»

وكان للحضور مجال للتعليق والمشاركة في الحوار، حيث تحدثت الفنانة إلهام شاهين عن علاقتها بها قائلة إنها تحبها «على المستوى الإنساني قبل الفني»، واستعادت ذكرى مشهدٍ صعب جمعهما في مسلسل بطلوع الروح، حين أصرت منة على أن تتلقى الضربة بالكرباج فعليًا أثناء التصوير، لتقدّم المشهد بصدقٍ كامل. أما ليلى علوي فأثنت على نضجها الفني رغم صغر سنها، فيما وصفتها يسرا بأنها «فنانة تمتلك خصوصية لا تشبه أحدًا، وأن جائزة الإنجاز الإبداعي جاءت أقل من قيمتها الحقيقية".

وفي ختام الحوار، قالت منة إن التمثيل بالنسبة لها «رحلة لا تنتهي»، مشددة على أن النجاح الحقيقي هو أن يظل الفنان متعطشًا للفن لا للشهرة، وأن يستمر في البحث عن شخصيات تُوقظ بداخله الشغف والفضول. وأضافت بابتسامة: «لسه موصلتش لمرحلة إنجاز العمر... طول ما فيا نفس وشغف، هكمّل الرحلة.»

يذكر أن منة شلبي بدأت مشوارها الفني عام 2000 من خلال مسلسل «سلمي يا سلامة»، لتلفت الأنظار سريعًا بأدائها المختلف في فيلم «الساحر» عام 2001. ومنذ ذلك الحين، قدّمت أكثر من 40 عملًا نالت من خلالهم عددًا من الجوائز والتكريمات، أبرزها جائزة أفضل ممثلة عن فيلم «نوارة» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وجائزة أفضل ممثلة عربية في حفل Joy Awards بالرياض عام 2022.

> إلهام شاهين: أحب منة على المستوى الإنساني قبل الفني

> النجاح الحقيقي هو أن يظل الفنان متعطشًا للفن لا للشهرة

> أجمل ما في التكريم هو أن يشعر الفنان بأنه مُقدَّر ومُشاهَد

يسرا تحتفي بخمسين عامًا من الإبداع في معرض استثنائي بمهرجان الجونة

كتبت: فرح شاشة

في اليوم الثاني من فعاليات مهرجان الجونة السينمائي، افتُتح المعرض الاستثنائي للفنانة يسرا الذي يوثّق مسيرتها الفنية، احتفالًا بمرور 50 عامًا على عطائها في عالم الفن والسينما، وتكريمًا لمسيرة رسّخت خلالها مكانتها كواحدة من أهم رموز الفن العربي وصوتًا مؤثرًا في السينما المصرية.

وبابتسامة تعكس امتنانها وسعادتها، جالت يسرا بين أجنحة المعرض تتأمل تفاصيله التي استحضرت تاريخها الفني العريق، وتوقفت أمام كل ركن يوثّق مرحلة من رحلتها الطويلة. حرصت على الترحيب بالضيوف والفنانين الذين حضروا لمشاركتها هذه اللحظة المؤثرة، وشكرتهم واحدًا تلو الآخر على كلماتهم الداعمة ومشاعرهم الصادقة، بينما عبّر الحاضرون عن فخرهم بما قدمته من أعمال خالدة أثرت في وجدان الجمهور العربي.

ويصطحب المعرض الزوار في رحلة غامرة عبر خمسين عامًا من الإبداع، حيث استقبلهم في مدخله نص رسالة مؤثرة من يسرا جاء فيها: «وجودكم معايا هو السبب الحقيقي ورا كل خطوة نجاح، بحبكم من جوه قلبي.” ويصطحب المعرض الزوار في رحلة عبر تاريخ يسرا الفني، حيث ضمّ مجموعة من الأزياء الأصلية التي ارتدتها في أبرز مشاهدها وأفلامها التي لا تُنسى، إلى جانب قطع مجوهرات مميزة كانت جزءًا من شخصياتها في عدد من أعمالها السينمائية والتلفزيونية الشهيرة. كما تضمن المعرض شاشة عرض تفاعلية تتيح للزوار اختيار ومشاهدة باقة من أجمل مشاهد يسرا على مدار سنوات مسيرتها، إضافةً إلى قاعة عرض صغيرة تمنح تجربة بصرية غامرة تروي محطات من رحلتها الفنية الطويلة.

جاء المعرض بتنظيم من منصة إنستجرام بالشراكة مع شركة «Bridge» وأُقيم في أحد الأجنحة المخصصة ضمن المهرجان، بحضور نخبة من أبرز الشخصيات العامة، من بينهم المهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة ورئيس مجلس إدارة مهرجان الجونة السينمائي، والمهندس نجيب ساويرس، مؤسس المهرجان ورئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للاستثمار القابضة، إلى جانب كوكبة من الفنانين من أبرزهم إلهام شاهين، هالة صدقي، إيناس الدغيدي، بوسي شلبي، لبلبة، محمود حميدة، وعبير صبري، فضلًا عن عدد كبير من الشخصيات العامة ومحبي السينما.

«باب الحديد» وقطار إلى الذاكرة.. رحلة في عالم يوسف شاهين

كتابة: منة النقيب

في احتفال استثنائي بمئوية المخرج الأسطوري يوسف شاهين، يتوقف الزمن للحظة على رصيف محطة قطار، حيث لا ينطلق القطار هذه المرة نحو مدينة جديدة، بل نحو ذاكرة السينما المصرية. هناك، في عربات الزمن، يعود شاهين ليحكي قصصه من جديد، بينما تتقاطع المشاهد بين الماضي والحاضر، بين الشاشة والقلب.

تبدأ التجربة من داخل القطار، حيث تتحول العربات إلى شاشة نابضة بالحياة تعيد إحياء أبرز مشاهد أفلام شاهين التي شكّلت وجدان أجيال متعاقبة. يعيش الزائر حالة من الحنين والسحر البصري، إذ تصبح الشاشة نافذة على عقود من الإبداع، تمتد من الخمسينيات حتى الألفية الجديدة، في رحلةٍ تحكي قصة سينما لا تعرف الفناء.

من صراع في الوادي (1954) وأنت حبيبي (1957)، إلى تحفته الخالدة باب الحديد (1958)، ثم الناصر صلاح الدين (1963)، وأعمال السبعينيات التي خلدت بصمته مثل العصفور وعودة الابن الضال وإسكندرية ليه. أما الثمانينيات فشهدت تأملاته العميقة في حدوتة مصرية واليوم السادس وإسكندرية كمان وكمان، وصولًا إلى التسعينيات مع المهاجر والمصير، وختامًا بالألفية الجديدة في سكوت هنصور (2001).

شارك في الافتتاح المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان ورئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم للاستثمار القابضة، وماريان خوري، المديرة الفنية لمهرجان الجونة السينمائي، إلى جانب نجوم وفنانين من مختلف الأجيال مثل لبلبة، محمود حميدة، ونور النبوي، بالإضافة إلى المخرج شريف عرفة، في لحظة تجمع بين الفن والذاكرة والامتنان.

يذكر أن معرض «باب الحديد» هو ثمرةً للتعاون الثاني بين مهرجان الجونة السينمائي بقيادة ماريان خوري، المديرة الفنية للمهرجان، والمهندسة شيرين فرغل، مؤسسة ومديرة شركة JYStudios ومصممة المعرض. ويُقام المعرض بدعم من مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية، الشريك الداعم لمهرجان الجونة السينمائي، وبالتعاون مع مؤسسة يوسف شاهين وشركة أفلام مصر العالمية.

مهرجان الجونة ذات وزن وأهمية وعلاقتنا جيدة مع الموزعين

صناع الأفلام فضلوا العرض في الجونة وأتمنى ان يكون لدينا كل عام عدد أكبر نختار منها المناسب

السينما في مصر تفرز أجيالا جديدة

أندرو محسن مدير البرمجة:

نبحث عن جودة العمل ونراعي تحقيق التوازن بين الأفلام

حوار: رانيا يوسف

مدير البرمجة في أي مهرجان سينمائي، واحد من أبرز المهام الذي لا يقتصر دوره على اختيار أفلام مميزة فحسب، بل صياغة برنامج متوازن يجمع بين رؤى فنية مختلفة، ويعبر عن الهوية الخاصة بالمهرجان. أجرت «نجمة الجونة» لقاءً مع أندرو محسن مدير البرمجة بمهرجان الجونة لنتعرف على آلية اختياره الأفلام.

ما هي المعايير التي يتم بها اختيار الأفلام؟

يبحث فريق البرمجة عن جودة العمل، كما يراعي تحقيق التوازن بين التوزيع الجغرافي للأفلام سواء في الموضوعات أو المدارس السينمائية والأشكال الفنية. نجتهد في الحفاظ على استمرارية علاقتنا مع صناع الأفلام الذين شاركوا في الدورات السابقة، إن كان لديهم إنتاج جديد يعود بهم إلى المشاركة سواء كانت تلك المشاريع فازت في مسابقة سيني جونة أم لا.

لكن يوجد عدد كبير من الأفلام المصرية في برامج المهرجان؟

الأمر ليس فقط عدد، لكنه صادف أن هذا العام أُنتج فيه الكثير من الأفلام الجيدة، معظمها خرج في نفس توقيت المهرجان، صناع الأفلام فضلوا العرض في الجونة وأتمنى ان يكون لدينا كل عام عدد أكبر نختار منها المناسب.

هل هناك توجه لإبراز أفلام مستقلة لمخرجين شباب؟

السينما في مصر تفرز أجيالا جديدة أيضا، هناك مخرجون ابتعدوا لفترة عن الإخراج، مثل المخرج محمد صيام يشارك بفيلمه الروائي الطويل الأول «كولونيا» لكنه قدم من قبل عددا من الأفلام الوثائقية، و المخرج محمد رشاد يشارك بفيلمه الروائي الطويل الأول «المستعمرة «. لدينا مخرجون تحولوا من السينما التسجيلية إلى الروائية أو التحريك، مخرجون يتنقلون بسلاسة بين الأنواع والأشكال المختلفة للسينما.

لم تفكر في إطلاق مسابقة خاصة للعمل الأول؟

كان هناك مناقشات حول هذه الفكرة، لكن مشاركة الأفلام في المسابقات يثري المنافسة بين مخرجين مخضرمين قدموا أفلاما سابقة مع تجارب هي العمل الأول لأصحابها. جوائز الدورات السابقة نجد أغلبها ذهب إلى تجارب أولى لمخرجين.

هل يوجد تيمة معينة تربط بين الأفلام المختارة؟

أحيانا نجد صوتا أو هما مشتركا يجمع بين الأفلام، مثل استخدام الأطفال سواء من تعرضون لعنف أسري أو من يجاهدون بعد رحيل الآباء، منها فيلم المستعمرة وفيلم عيد ميلاد سعيد، تيمة مكررة حول العلاقات الأسرية والترابط الاجتماعي.

ما هي الصعوبات التي تواجهك عند إقناع شركات التوزيع بعرض أفلامها في المهرجان؟

مهرجان الجونة ذات وزن وأهمية، علاقتنا جيدة مع الموزعين لكن الصعوبة الكبرى في التزام صناع الأفلام بعقود خاصة بالدعم مع جهات معينة، يكون المخرج ملزما بعرض فيلمه من خلالها.

«الجونة» وبرنامج الأغذية العالمي يطلقان شراكة استراتيجية خلال المهرجان

كتب: يوسف سرحان

في إطار فعاليات اليوم الثاني من مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثامنة، تم توقيع شراكة استراتيجية بين مدينة الجونة وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، دعمًا لقيم المهرجان في توظيف الفن لخدمة القضايا الإنسانية. وقع الاتفاق كلٌّ من محمد عامر، الرئيس التنفيذي لمدينة الجونة، وجان بيير دو مارجري، الممثل المقيم ومدير مكتب برنامج الأغذية العالمي في مصر.

وتتجسد الشراكة من خلال فعالية "Cycling for Humanity" المقرر إقامتها في 22 أكتوبر، حيث تمتد الجولة لمسافة 3.5 كيلومترات، على أن يتم التبرع بمبلغ محدد عن كل كيلومتر يُقطع دعمًا لبرامج الأغذية العالمي، في مبادرة رمزية تعكس روح التضامن والمسؤولية المجتمعية.

أعرب محمد عامر عن سعادته بهذه الشراكة التي تسهم في تعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية، مؤكدًا أن مدينة الجونة تفخر بكونها بيئة قائمة على الاستدامة والمسؤولية المجتمعية منذ تأسيسها قبل 35 عامًا. وأضاف أن هذه الخطوة تمثل بداية لتعاون أكبر في الدورات القادمة، في إطار رؤية المدينة والمهرجان لتوحيد الجهود بين الثقافة والعمل الإنساني.

من جانبه، عبّر جان بيير دو مارجري عن امتنانه بهذه المبادرة، مشيرًا إلى أن مهرجان الجونة يمثل منصة مثالية لتسليط الضوء على التحديات الاجتماعية الكبرى، وفي مقدمتها الجوع وانعدام الأمن الغذائي. وقال: «ما زالت هناك عائلات في مصر تواجه صعوبة في تأمين احتياجاتها الغذائية اليومية، ومن خلال مثل هذه الشراكات يمكننا حشد الدعم اللازم وتوسيع نطاق التأثير الإيجابي».

يُذكر أن توقيع الاتفاق جرى بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين، من بينهم حسين فهمي ومحمد عاشور، رئيس القطاع التجاري وتطوير الأعمال بمدينة الجونة.

ندوة

مسابقات وقصص وحكايات في ثالث أيام «الجونة السينمائي»

يشهد اليوم الثالث من مهرجان الجونة السينمائي العديد من الفعاليات المتنوعة ما بين عروض أفلام وورش وجلسات نقاشية على مدار اليوم، تبدأ في الحادية عشر صباحا بقصص ملهمة من أجل الاندماج في حجرة المنتدى، ويليها في الواحدة ظهرا جلسة نقاشية بعنوان «أعمال التوزيع السينمائي: التحديات ودور قاعات العرض»، وفي الثالثة عصرا جلسة أخرى بعنوان «الإنتاجات العربية المشتركة: بناء إنتاجات كبرى عبر الحدود».

وعلى مسرح سيني جونة تعرض مسابقة سينماتك لريادة الأعمال في السينما – النسخة الخامسة، في الحادية عشر والنصف صباحا، يليها جلسة نقاشية بعنوان عصر الإعلام الجديد في السرد، وعلى مسرح الجزيرة في الرابعة عصرا تعقد جلسة بعنوان حكايات الآن: بحثًا عن قصص رواد الأعمال العرب غير المروية، وفي الخامسة و النصف جلسة لمركز السينما العربية.

فعاليات

«كولونيا» في مركز الجونة للمؤتمرات

يعرض في العاشرة مساء، فيلم «كولونيا» إخراج: محمد صيام بمركز الجونة للمؤتمرات، ليلة طويلة يُجبر فيها الأب والابن على مواجهة ذكرياتهما وخلافاتهما وصورتهما عن بعضهما البعض، في دراما عائلية آسرة من بطولة كامل الباشا وأحمد مالك. شارك مشروع الفيلم في سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام عام 2021.

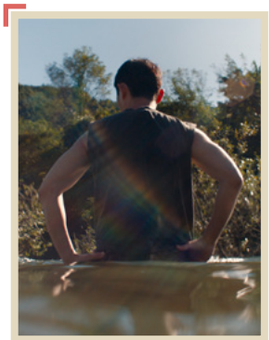

«البعث» في سي سينما ١

يعرض في الثامنة مساء فيلم «البعث» إخراج: بي غان ، بسي سينما 1 ، تدور أحداث الفيلم حول عالم فقد فيه البشر القدرة على الحلم، يبقى كائن واحد مسحوًرا بالأوهام المتلاشية لعالم الأحلام. وعندما تظهر امرأة تمتلك القدرة على رؤية هذه الرؤى وكشف الحقائق المخفية، يتغير كل شيء.

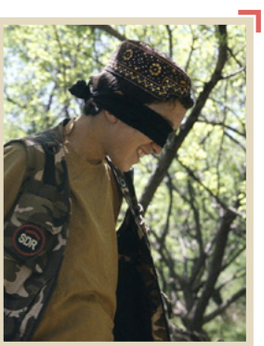

«كابول بين الصلوات» في سي سينما ٣

يعرض في الخامسة مساء فيلم «كابول بين الصلوات» إخراج: أبوزار أميني، في سي سينما 3، تدور أحداث العمل حول ساميم 23 عامًا، جندي مخلص لأيديولوجية طالبان التي شكلت مصيره، يعيش صراعًا بين وعودهم المغرية بالشهادة ورتابة حياته كزوج ومزارع. شقيقه الأصغر رافي 14 عامًا يقدسه كما يقدس وعود طالبان. بالنسبة لكليهما، هذه هي الرؤية الوحيدة للعالم.

جونة سكوب

عن «مؤسسة» مهرجان الجونة

قيس قاسم

تخبرنا التجارب السابقة؛ إن العبرة ليست في إقامة مهرجان سينمائي ما، بل تكمن هي في ديمومته، وفي أن يتحول إلى «مؤسسة»، لها شخصيتها الاعتبارية وكل ما يضمن استمرارها.

في أكثر من مناسبة يشير منظمو ومؤسسو الجونة إلى صعوبات تواجههم في تمويل دوراته، وإلى سعيهم لإشراك مؤسسات اقتصادية وشركات فاعلة لضمان استمراره؟ يبدو هذا الكلام مثار استغراب، لأن مؤسسيه هم من رجال الأعمال، ويتمتعون بمكانة مالية كبيرة، فما حاجتهم للشكوى؟ الجواب على هذا يكمن في كلمة «مؤسسة». هم يريدون أن يحولوا مشروعهم إلى مؤسسة وهم يعرفون أن هذا وحده كفيل باستمرارها والضامن لديمومتها. المؤسسة تعنى أن عملها لا يقترن بأهمية ومكانة مؤسسي المشروع في بدايته فحسب، بل في قدرتهم على ضمان عملها من دونهم. هذا ما نجح فيه انتشال التميمي حين أوكلت إليه مهمة تشييد مؤسسة اسمها «مهرجان الجونة»، غيابه عنها لأسباب صحية معروفة لم يوقف عملها، وشدة ارتباطه بها يؤشر على اقتناعه بأن ما شيده يستمر من دونه وحتى من دون الممول الأساسي له، لأنهم ببساطة أرادوه مهرجاناً دائماً، ديمومته متأتية من بنائه المؤسساتي. ليس صعباً الإشارة إلى تجارب مهرجانية عربية مهمة، توقفت فجأة رغم ضخامة ميزانياتها. الدروس المستخلصة منها تؤكد الحاجة إلى العمل المؤسساتي في كل الحقول. وحده هذا من يولد قناعة عند الآخرين بجدوى وجدية كل مشروع. في السنة الثامنة لانطلاقه يأخذ الجونة مكانته المستحقة رغم وجود منافسة بينه وبين مهرجانات عربية تتمتع بقدرات مالية ليست أقل من الجونة، بل ربما أكثر منه بكثير. لم يعد صعباً على مبرمجيه الحصول على الأفلام التي يردونها ولا على قبول سينمائيين مهمين عالمياً وعربياً المشاركة فيه والحضور إليه بوصفه نشاطاً سينمائياً حقيقياً، فيه كل ما يلزم أن يكون «مؤسسة» سينمائية ناجحة. من الاستقرار تتولد الأفكار الجيدة، وتتحقق. خصوصية الجونة مكانياً لم تعد عائقاً لتوسيع مساحاته. تعاونه مع منصة نتفليكس لعرض أفلام منها في دورته الأخيرة مثالاً عليها، و تجربته المثمرة للسنة الثالثة مع سينما «زاوية» في القاهرة تعد نموذجاً على قدرة المؤسسة في إعانة آخرين على نشر السينما وتوسيع مساحات عرضها، انطلاقاً من رغبة المؤسسة نفسها في نشر حب السينما في كل مكان. هكذا لم يعد صعباً على جمهور القاهرة كما الجونة مشاهدة أهم الأفلام المعروضة في مهرجانات عالمية وفي وقت قريب من عرضها، ولا عاد مستغرباً تسابق النقاد والصحفيين الفنيين على حضور دوراته، فما فيها يكفي لعيش تجربة مهرجانية حقيقية تتيح لهم أيضاً معرفة ماذا بمستطاع أي مهرجان سينمائي أن يفعل إذا ما تحول حقاً إلى «مؤسسة»!

ناقد سينمائي

UNHCR
UNFPA

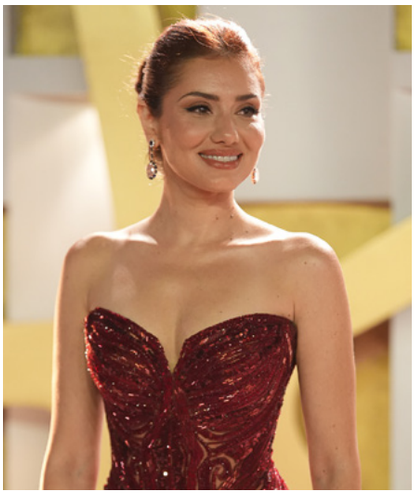

Underestimate Me!
That'll be fun